قران مركب من جمل اذ ومبداء ومقطع مندرج في سورة قاله المعبر
ويشكل عليه عدهم ثم نظر في المدثر اية اذ ليس في هذه جملي ولا
تقديرا فالاولي قول غيره طايفة من القران منقطعة عما قبلها
وما بعدها لكن قوله من القران الاولي ان يقول بدله من السورة
وسميت الاية بذلك لانها علامة علي صدق الاتي بها وعلي عجز المخالفين
بها اخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جميع ايات
القران الف اية وستمايه اية وستة عشر اية وجميع حروف القران
ثلاثمايه الف حرف وثلاثة وعشرون الفا وستمايه حرف واحدي وسبعون
حرفا والترتيل مصدر رتل يرتل ترتيلا قال البيضاوي في قوله
تعالي ورتل القران ترتيلا اي اقرأه علي تؤده وتبيين حروف بحيث
يتمكن السامع من عدها من قولهم ثغر رتل ورتل اذا كان مفلجا اه
قال يحيي مراده بفتح التاء وكسرها والمفلج المتباعد ما بينها بعد
استوائها بنباتها مثل نور الاقحوان يقال ثغر رتل اذا كان بين
الثنايا افتراق قليل وترتيلا مصدر مؤكد لفعله الدال علي ايجاب
الترتيل والمصدر الدال ايجاب الامر به وافاد انه مما لابد للقاري منه
ليتمكن هو ومن في حضرته من التامل في حقايق تلك الايات
ودقايقها فعند الوصول الي ذكر الله تعالي استشعر عظمته وجلاله
وعند الوصول الي الوعد والوعيد يقع في الرجا والخوف فخ يستنير
القلب بنور معرفة الله تعالي وينفتح عليه اسرار الكلام الالهي
روي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه يقال يوتي بقاري
القران يوم القيامة فيوقف في اول درج الجنة ويقال له اقرا وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها
انتهي قال ابن حجر في شرح الهمزيه وبه يعلم انه يقرا ويتلذذ بالقران
ومن لازم ذلك تلذذه بمعانيه وما يفتح الله به علي القارئ من
انواع المعارف اللايقه بتلك الدار وتلك الذوات التي تفهمها

التاهل

قف علي بحث صفة الكلام

التاهل وذلك امره لا يتناهي ابدا انتهي ولعل فيه ايما الي من قال
بالمعاد الروحاني والجسماني معا كما مر لانه التذاذ بانواع المعارف
فتامل وروي الترمذي وحسنه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يجيء صاحب القران يوم القيمة
فيقول القران يارب حلة فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يارب زده
فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يارب ارضه فيقول له اقرا وارق ويزاد
بكل اية حسنة وقال القسطلاني في الترتيل مصدر من رتل فلان
كلامه اذا اتبع بعضه بعضا علي مكث وتفهم من غير عجلة ثم قال فقوله
تعالي ترتيلا تاكيد لايجاب الامر به وانه لابد منه للقاري وقيل
الترتيل مستحب ومشروعيته ليس لمجرد التدبر فان العجمي الذي
لا يفهم معني القران يشرع له ايضا وهو اقرب الي الاحترام وابلغ
تاثيرا في القلب وهو الافضل الترتيل وقلة القراة او السرعة
وكثرتهما والصحيح بل الصواب الترتيل والتدبر مع قلة القران
افضل من السرعة مع كثرتهما وعن بعضهم واجاد ثواب قراة
الترتيل والتدبر اجل وارفع قدرا وثواب كثرة القراة اكثر عددا
وان الاول كمن تصدق بجوهره يتيمه والثاني كمن تصدق بعدد
كثير من الدراهم فان قلت ما الفرق بين التحقيق وهو اعطا
الحروف حقها من اشباع ومد وتحقيق الهمز واتمام الحركات واخراج
بعض الحروف من بعض بالسكت والترسل والتودة عريا عن
الافراط وبين الترتيل قلت التحقيق يكون للرياضة والتعليم
والتمرين والترتيل يكون للتدبر والتفكر فكل تحقيق ترتيل
ولا عكس واعلم ان القران هو كلام الله تعالي القائم به انه غير
مخلوق ولا حال في المصاحف ولا في القلوب ولا الاذان ولا السنة
بل معني قديم قايم بذات الله تعالي مكتوب في مصاحفنا بنقوش
وصور واشكال موضوعة للحروف الدالة عليه قال الله تعالي انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)